

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠- كتاب القدر

١- باب في القدر

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنِي سَلِيانُ الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عُلِقَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ: بِرِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوِ الرَّجُلَ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ - أَوْ: ذِرَاعٍ - فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا»^(١).

قال آدم: «إِلَّا ذِرَاعًا»^(٢).

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سَلِيانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٌ؟ أَيُّ رَبِّ عُلْقَةٌ؟ أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ؟ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ: أَيُّ رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»^(٣).

(١) انظر طرفه في (٣٢٠٨).

(٢) وصله البخاري في (٧٤٥٤).

(٣) انظر طرفه في (٣١٨).

٢- باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

﴿وَأَصْلُهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣].

وقال أبو هريرة: قال لي النبي ﷺ: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ»^(١).

قال ابن عباس: ﴿لَهَا سَنِيْقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ.

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرُّ لَهُ»^(٢).

٣- بابُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

٦٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ

ابنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(٣).

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(٤).

٦٥٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ،

(١) انظر طرفه في (٥٠٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٣٤)، ومسلم (٢٦٤٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر

طرفه في (٧٥٥١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٨٣).

(٤) انظر طرفه في (١٣٨٤).

وَيُنْصِرَانِهِ، كَمَا تُتَّجَوْنَ الْبَهِيمَةَ، هَل تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدَعُونَهَا؟»^(١).

٦٦٠٠- قالوا يا رسول الله: أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(٢).

٤- باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

٦٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِعَ صَحْفَتَهَا، وَلِتَنْكِحَ، فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا»^(٣).

٦٦٠٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ - وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذٌ - أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: «لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَ لِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، كُلُّ بَاجِلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»^(٤).

٦٦٠٣- حَدَّثَنَا جِبَانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْيِرِيزِ الْجَمَحِيِّ: أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَيِّئًا، وَنُحِبُّ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ إِنَّا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ

(١) أخرجه أحمد (٨١٧٩)، ومسلم (٢٦٥٨) (٢٤) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٣٥٩).

(٢) انظر طرفه في (١٣٨٤).

(٣) أخرجه مطولاً أحمد (١٠٣٤٦)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٨) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢١٤٠).

(٤) انظر طرفه في (١٢٨٤).

لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسْمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تُخْرَجَ، إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ»^(١).

٦٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَاثِلٍ، عَنِ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ^(٢).

٦٦٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنِ أَبِي حمزة، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَمَعَهُ عُوذُ بْنُ كُتَيْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُسِيرٍ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ﴾ الآية^(٣) [الليل: ٥].

٥- بابُ العملِ بالخواتيمِ

٦٦٠٦ - حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِرَجُلٍ مَنَّ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأُثْبِتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ،

(١) انظر طرفه في (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٧٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفیان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (١٣٦٢).

فانتزعَ منها سَهْمًا، فانتحَرَ بها، فاشتدَّ رجالٌ منَ المسلمينَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، صدَّقَ اللهُ حديثَكَ، قَدِ انتحَرَ فلانٌ فقتَلَ نَفْسَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا بلالُ قم فأذن: لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمنٌ، وإنَّ اللهَ ليؤيِّدُ هذا الدينَ بالرجلِ الفاجرِ»^(١).

٦٦٠٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غَسَّانَ، حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ: أن رجلاً من أعظمِ المسلمينَ غَناءً عن المسلمينَ في غزوةِ غَراها مع النبي ﷺ، فنظَرَ النبي ﷺ فقال: «مَن أحبَّ أن ينظُرَ إلى الرَّجلِ من أهلِ النَّارِ، فليَنظُرْ إلى هذا» فأتبعه رجلاً من القومِ وهو على تلك الحال من أشدِّ النَّاسِ على المشركينَ، حتَّى جرحَ فاستعجَلَ الموتَ، فجعلَ ذُبابَةَ سَيْفِهِ بينَ نَدْيَيْهِ، حتَّى خرَجَ من بينَ كَتِفَيْهِ، فأقبلَ الرَّجلُ إلى النبي ﷺ مُسرِعاً فقال: أشهدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ، فقال: «وما ذاكُ؟» قال: قلتُ لفلانٍ: «مَن أحبَّ أن ينظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ النَّارِ، فليَنظُرْ إليه» وكان من أعظَمينا غَناءً عن المسلمينَ، فعرفتُ أنَّه لا يموتُ على ذلك، فلمَّا جرحَ استعجَلَ الموتَ، فقتَلَ نَفْسَهُ، فقال النبي ﷺ عند ذلك: «إنَّ العبدَ ليعمَلُ عمَلَ أهلِ النَّارِ، وإنَّه من أهلِ الجنةِ، ويعمَلُ عمَلَ أهلِ الجنةِ وإنَّه من أهلِ النَّارِ، وإنَّما الأعمالُ بالحوادثِ»^(٢).

٦- باب إلقاءِ النَّذْرِ العَبْدِ إلى القَدْرِ

٦٦٠٨- حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةٍ، عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النَّذْرِ قال: «إنَّه لا يردُّ شيئاً، وإنَّما يُستخرَجُ به من البَخِيلِ»^(٣).

(١) انظر طرفه في (٣٠٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥٢٧٥)، ومسلم (١٦٣٩) (٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٣٩) (٣) من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر. وانظر طرفه في (٦٦٩٢)،

(٦٦٩٣).

٦٦٠٩- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْتِ ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١).

٧- باب لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٦١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَضَعُ شَرَفًا، وَلَا نَعْلُو شَرَفًا، وَلَا تَهْبِطُ فِي وَادٍ، إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَذَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢).

٨- بابُ الْمَعْصُومِ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

عاصمٌ: مانعٌ.

قال مجاهدٌ: ﴿سَدًّا﴾ [يس: ٩]: عن الحقِّ يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ، ﴿دَسَنَهَا﴾ [الشمس: ١٠]: أَعْوَاهَا.

٦٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ»^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٨١٥٢) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (١١٨٣٤) عن علي بن إسحاق السلمي المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٩٨).

٩- باب ﴿ وَحَرَّمُ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]

﴿ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ آمَنَ ﴾ [هود: ٣٦]، ﴿ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَّارًا ﴾

[نوح: ٢٧].

وقال منصور بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: «جِزْمٌ»^(١) بالحَبَشِيَّةِ: وَجَبَ.

٦٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ

طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنَى أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَى الْعَيْنِ

النَّظْرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَدِّبُهُ»^(٢).

وقال شبابة: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

١٠- باب ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا أَلْحَىٰ أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا أَلْحَىٰ أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قَالَ: هِيَ رُيَا عَيْنٍ أَرِيهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفُرْعَانِ ﴾

قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ^(٣).

١١- باب تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

٦٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو، عَنْ طَاوُوسٍ،

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ

(١) قوله: (وَجِزْمٌ) بكسر الحاء بغير ألف بعد الراء، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ بقية

العشرة: ﴿ وَحَرَّمُ ﴾ بفتح الحاء وألف بعد الراء. «السبعة» ٤٣١، و«النشر» ٢/ ٣٢٤.

(٢) انظر طرفه في (٦٢٤٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٨٨).

أبونا خَيِّتْنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى «ثَلَاثًا»^(١).

٦٦١٤م- قال سفيان^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(٣).

١٢- بَابُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ وِرَادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةَ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلَفَ الصَّلَاةَ، فَأَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلَفَ الصَّلَاةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٤).

وقال ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ بَنُ وِرَادَةَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا، ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتَهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ.

١٣- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ١-٢].

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ سُمَيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) أخرجه أحمد (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٠٩).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٢) (١٤) من طريق مالك بن أنس، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٠٩).

(٤) انظر طرفه في (٨٤٤).

عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^(١).

١٤- باب ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤]

٦٦١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَثِيرًا مَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْلِفُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ»^(٢).

٦٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَبِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: «خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: «أَخْسَأُ فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ».

قال عمر: ائذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا تُطِيقَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»^(٣).

١٥- باب

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١]: قَضَى

قال مجاهد: ﴿بِقَتِينٍ﴾ [الصفات: ١٦٢]: بِمُضِلِّينَ، إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصِلَى الْجَحِيمَ.

﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾ [الأعلى: ٣]: قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

٦٦١٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ

(١) انظر طرفه في (٦٣٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٤٧) عن عتاب بن زياد الخراساني، عن عبد الله بن المبارك، هذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٩١، ٦٦٢٨).

(٣) انظر طرفه في (١٣٥٤).

رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ، وَيَمْكُثُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ»^(١).

١٦- بَابُ ﴿وَمَا كَأَنَّ لِنَهْدَى لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]

﴿لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانَا لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧].

٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وَهُوَ يَقُولُ:

«وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا صُنْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَالْمَشْرُوكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا»^(٢)

(١) انظر طرفه في (٣٤٧٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٠٣٤).